مدير مكتب رئاسة الجمهورية رئيس جهاز الأمن القومي لـ «الميثاق»:

اليمن لن تكون ملاذاً آمناً لعناصر «القاعدة»

أكد مدير مكتب رئاسة الجمهورية رئيس جهاز الأمن القومي الاستاذ علي محمد الآنسي، أن العمليات العسكرية الاستباقية الناجحة التي نفذتها الأجهزة الأمنية مؤخراً ضد عناصر القاعدة في أبين وصنعاء وأمانة العاصمة وشبوة، حققت أهدافها وأحبطت الجرائم الإرهابية والهمجية التي كانت العناصر الإرهابية تعتزم تنفيذها في بلادنا لاستهداف العديد من المنشآت والمصالح الوطنية والأجنبية والمدارس وبعض القيادات العسكرية والأمنية.

وكشف رئيس جهاز الأمن القومي في حوار مع «الميثاق» أن عناصر الإرهاب كانت تخطط لاستهداف بعض المؤسسات الحكومية والمصالح الأجنبية ومنها السفارة البريطانية وبعض المنشآت النفطية، وقد حالت يقظة الأجهزة الأمنية دون تمكنهم من تحقيق أهدافهم التخريبية، حيث تم اعتقال حوالي ٢٩ شخصاً حتى الآن.. فإلى نص الحوار:

حوار: محمد أنعم

خطط الإرهابيون لضرب بعض المؤسسات الحكومية والمصالح الأجنبية ومنها السفارة البريطانية واغتيال قيادات عسكرية وأمنية

□ ما أبعاد ودلالات الضربة العسكرية التي وجهتها القوات الأمنية لعناصر القاعدة في أبين وصنعاء وأمانة العاصمة وشبوة؟ وهل حققت أهدافها؟

– أكدت الضربة العسكرية التي وجهتها الأجهزة الامنية مؤخراً ضد عناصر القاعدة في أبين وصنعاء وأمانة العاصمة وشبوة إصرار وعزم الدولة والحكومة على اجتثاث تلك العناصر الارهابية، كما أن نجاح تلك العمليات يؤكد أن اليمن ليست ملاذاً آمناً لعناصر القاعدة كما تروج له بعض الوسائل الاعلامية بصورة مغلوطة ومتعمدة من قبل بعضها للأسف ولن تصبح كذلك، وبحمد الله فقد حققت العمليات الاستباقية الناجحة أهدافها وتم إحباط الجرائم الارهابية والهمجية التي كانت العناصر الارهابية عازمة على تنفيذها في بلادنا والتي تستهدف العديد من المنشات والمصالح الوطنية والأجنبية والمدارس وبعض القيادات العسكرية والأمنية.

مواقف داعمة

□ لوحظ أن أمريكا وروسيا ومصر باركت نجاح تلك العملية.. يأتي ذلك في الوقت الذي تقف فيه بلادنا وحيدة وبإمكاناتها الشحيحة في حربها ضد الارهاب.. فهل سنلاحظ تغييراً في تلك العلاقات عقب تلك العملية؟

– جميع الدول التي ذكرتها قد عانت كثيراً من ظاهرة الارهاب وباعتبار أن الارهاب آفة دولية خطيرة تهدد أمن وسلامة الجميع في المنطقة والعالم، وبالتالي فإن تلك الدول وغيرها تتفهم موقف بلادنا الصارم مع تلك العناصر الارهابية، لذا فقد سارعت الى مباركة نجاح تلك العمليات، ونحن نقدر لها هذه المواقف الداعمة للإجراءات والجهود التي تقوم بها حكومتنا في حربها ضد الارهاب، كما نأمل أن تشهد العلاقات بين بلادنا وتلك الدول المزيد من التطور والتنسيق والتعاون المشترك لمواجهة هذه الآفة الخطرة التي –وكما قلت– تستهدف الجميع وكل ما هو حضاري وإنساني بشكل عام.

أما بالنسبة لليمن فإنها مصممة على مواصلة جهودها في مجال مكافحة الارهاب في ظل التعاون والتنسيق مع أشقائها وأصدقائها سواءً بإمكاناتها المتواضعة أو بالدعم المطلوب من الأجهزة الشقيقة والصديقة لرفع كفاءاتها وقدراتها.

تحالف شيطاني

□ هناك تحالف بين القاعدة والحراك الانفصالي والمتمردين الحوثيين.. هل ستظل بلادنا تواجه ثلاثي الشر والإرهاب لوحدها، وما الدور الذي يجب أن تقوم به دول الجوار لمواجهة الخطر الذي يهدد المنطقة؟

– ثلاثي الشر والإرهاب أو تحالف الشيطان الذي تحدثت عنه يهدف في نهاية المطاف الى الإضرار بأمن واستقرار بلادنا وبالسلم الاجتماعي لتحقيق أهداف شيطانية تخدم أجندة مختلفة ومتباينة في بعض الاحيان ولكنها تتفق في منهج العنف والتخريب وإثارة الفوضى، وعلى اعتبار – ووفقاً لأوهامها– بأنها سوف تتمكن من خلال ذلك من تحقيق أهدافها ومآربها غير المشروعة والتدميرية.. ونحن من جانبنا نؤكد أن شعبنا لن يسمح لهم بتحقيق أحلامهم وسيقف بالمرصاد كما وقف في الماضي لكل من تسول له نفسه العبث بأمنه واستقراره أو النيل من وحدته الوطنية، كما أن تلك الأخطار لا تمثل تهديداً للجمهورية اليمنية وحدها بل تهدد أمن واستقرار كل دول المنطقة، وهو ما يجب التنبه له وضرورة إيلاء هذه المسألة الاهتمام اللازم ودعم اليمن ومساندتها في مواجهة ذلك الخطر الذي يهدد الجميع ويستلزم النظر بجدية للعوامل التي تسهل للعناصر الارهابية والتخريبية استقطاب عدد من المواطنين التي هي في غالبها عوامل اقتصادية واجتماعية وأهمها الجهل والفقر والبطالة.

اعتقال 29 ارهابياً ولاتزال الأجهزة المعنية تلاحق بقية العناصر

الحوار الوطني سيمثل رافداً مهماً لإحداث اصطفاف وطني لمواجهة التحديات الراهنة

اليمن مصممة على مواصلة مكافحة الإرهاب بإمكاناتها المتواضعة أو بدعم الأشقاء والأصدقاء

تحالف ثلاثي الشر يخدم أجندة مختلفة وأهدافاً شيطانية

شعبنا بالمرصاد لمن تسول له نفسه العبث بأمنه واستقراره أو النيل من وحدته

الأخطار التي تواجه بلادنا تهدد كل دول المنطقة

نجاح الحوار سيعزز جهود بلادنا لمجابهة التحديات

لا هوادة ولا تهاون

□ ما طبيعة الاهداف التي كان يخطط الارهابيون من تنظيم القاعدة لضربها قبل الضربة الاستباقية التي وجهتها الاجهزة الامنية لهم الخميس الماضي.. وكم بلغ عدد المعتقلين منهم حتى الآن.. وهل هناك قارون تقوم أجهزة الأمن بملاحقتهم؟

– في الواقع ان الارهاب لا أخلاق له ولا دين ولا قيم تردعه، لذا فإن عناصر الارهاب لا تأبه فيما إذا كان ضحاياها مواطنين أو أجانب سواء أكانوا مسلمين أو غير ذلك، فهدفهم في النهاية إرهاب الناس وقتلهم.. وقد أكدت المعلومات أنهم كانوا يخططون لاستهداف بعض المؤسسات الحكومية والمصالح الاجنبية ومنها السفارة البريطانية وبعض المنشآت النفطية، وقد حالت يقظة الاجهزة الامنية دون تمكنهم من تحقيق أهدافهم التخريبية حيث تم اعتقال حوالى ٢٩ شخصاً حتى الآن، ولاتزال الاجهزة المعنية تقوم بمتابعة وملاحقة بقية العناصر الارهابية.. فحربنا ضد الارهاب لا هوادة فيها، ولا تهاون مع الارهابيين أينما كانوا.

ألحق أبطال القوات المسلحة الهزائم بالمتمردين وبأقل الخسائر

تعاون أمني مشترك

□ استطعتم خلال مشاركتكم في ندوة المنامة تقديم رؤية بلادنا بنجاح لمواجهة التحديات الأمنية وخصوصاً على صعيد مواجهة التمرد الحوثي في صعدة.. فهل ثمة تعاون أمني مرتقب بين بلادنا ودول المنطقة ضد التدخلات الاقليمية وزعزعة الأمن والاستقرار في المنطقة؟

– التحديات الامنية الاخيرة تفرض على دول المنطقة التعاون والتنسيق المشترك فيما بينها لمواجهتها، وقد اتضح لنا خلال منتدى المنامة أن الأوضاع في اليمن كانت تمثل القضية الرئيسية فيه وهو ما يؤشر الى أن جميع دول المنطقة تدرك مدى خطورة سعي بعض الجهات الى زعزعة الامن والاستقرار في اليمن الذي هو زعزعة للأمن والاستقرار في المنطقة، ولذلك فوجود تعاون أمني أصبح ضرورة ملحة تفرضها التحديات الراهنة.. كما أن القناعات الراسخة لدى الجميع بأن اليمن الواحد المستقر وموقعه الجيوبوليتيكي الفريد والمهم هو عنصر مهم لخدمة الأمن والاستقرار في المنطقة والعالم.

رافد نوعي

□ بدأت اليمن بالتحضير لإجراء حوار وطني شامل استجابة للدعوة التي وجهها فخامة الاخ علي عبدالله صالح رئيس الجمهورية حفظه الله– لكافة الفعاليات السياسية والاجتماعية بهذا الشأن.. بنظركم الى أي مدى سوف يدعم نجاح الحوار جهود التنمية ومكافحة الارهاب؟

– الدعوة التي وجهها فخامة الاخ رئيس الجمهورية – حفظه الله – للفعاليات السياسية والاجتماعية ومنظمات المجتمع المدني لإجراء حوار وطني شامل ومسؤول لم تكن وليدة اللحظة وإنما هي امتداد للنهج السياسي المتسامح الذي انتهجه فخامة الأخ الرئيس منذ توليه مقاليد الحكم في البلاد، وعموماً فإن نجاح هذا الحوار سيمثل رافداً نوعياً يسهم في إحداث اصطفاف وطني لا يخرج على الثوابت الوطنية لمواجهة التحديات الراهنة سواء ما يتصل بما يجري في صعدة أو في بعض مديريات بعض المحافظات الجنوبية أو نشاطات تنظيم القاعدة أو التحديات الاقتصادية وغيرها.. وسيعزز من جهود بلادنا في مجابهة التحديات الأمنية التي تعاني منها، كما أن نجاحه سيسهم في إيجاد القناعات الواسعة لدى الأوساط الشعبية في جدية مختلف الفعاليات السياسية والاجتماعية في تخطّي المراحل نحو تحقيق الاهداف التنموية التي تعمل بلادنا على تحقيقها لتحسين الأوضاع الاقتصادية لمختلف فئات الشعب، وهو ما يستوجب من كل القوى الوطنية على الساحة السياسية أن تتحمل مسؤولياتها في إنجاح هذه الدعوة الكريمة للسير بسفينة التنمية والاستقرار في بلادنا الى بر الأمان.

حربنا ضد الإرهاب لا هوادة فيها

دول المنطقة في منتدى المنامة أدركت خطورة سعي بعض الجهات الاقليمية لزعزعة الأمن والاستقرار في بلادنا

كرٌ وفرٌ

□ كيف تقيّمون مستوى النجاحات في المعركة التي تخوضها قواتنا المسلحة والأمن ضد عناصر الارهاب الحوثية؟ وهل بات الحسم وشيكاً؟

– ما حققته قواتنا المسلحة والأمن ضد عناصر الارهاب والتمرد في محافظة صعدة وحرف سفيان يعتبر نجاحاً كبيراً بمختلف المقاييس بالنظر الى طبيعة المنطقة وطبيعة حرب العصابات التي تنتهجها تلك العناصر المتمردة والخارجة على النظام والقانون.

ورغم أن قيادة الارهاب الحوثي تعمل على استقطاب صغار السن وغسل أدمغتهم وتغذيتها بأفكار مضللة وهدامة وبعدها يتم دفعهم للقيام بعمليات انتحارية ضد أفراد القوات المسلحة والأمن، إلا أن أبطال القوات المسلحة والأمن عملوا على تغيير تكتيكاتهم بما يتواكب مع حرب العصابات وتمكنوا من إلحاق الهزائم وتوجيه الضربات الموجعة ضد تلك العناصر وبأقل الخسائر، وقد بدأ الكثير منهم بالاستسلام أو الفرار وما تبقى منهم يعيشون أسوأ فترات المواجهة خصوصاً مع وجود معلومات تؤكد انهيار الروح المعنوية في أوساط العناصر الارهابية في مختلف المواقع سواء في محافظة صعدة أو مديرية حرف سفيان، وإن شاء الله سيتم الحسم قريباً.

مفخرة وعز

□ كلمة أخيرة تودون قولها أو قضية ترون ضرورة الحديث عنها؟

– أود أن أوجه التحية والتقدير باسم الشعب اليمني بمختلف شرائحه الى أولئك الأبطال من أفراد قواتنا المسلحة والأمن المرابطين في جبال ووديان صعدة وحرف سفيان، ونقول لهم: إن ما تقومون به وماتقدمونه من تضحيات غالية في سبيل الوطن وأمنه واستقراره وسكينته العامة ومكاسبه وإنجازاته هو مفخرة وعز لكل اليمنيين، وإن النصر بإذن الله لقريب «وسيعلم الذين ظلموا أي منقلب ينقلبون» صدق الله العظيم.□

مزاعم التدخل الامريكي.. وأبعاد اللعبة الكبرى

آخر ما تفتقت عنه أذهان المتمردين الحوثيين تتويجاً لجرائمهم تصفية عدد كبير من المعتقلين لديهم، ثم ادعاء ان قوات امريكية هي التي قامت بذلك..!! وبعيداً عن الكيفية التي يستطيع بها المتمردون معرفة نوعية الطائرات الحربية التي تشن عليهم الهجوم، وما اذا كانت امريكية او غير ذلك فإن عناصر التخريب في صعدة وحرف سفيان تضيف الى تهافتها وبطلان مسلكها دلائل جديدة يكفي أدناها لتعريتها عن أية مصداقية.

لقد كان واضحاً منذ بداية التمرد مدى ما يخفيه الحوثي وراء شعاره المزعوم الذي يتخذ من عبارات الموت لأمريكا واسرائيل ستاراً ينفذ في غياهبه مسلسله الاجرامي الذي يستهدف الوطن وأمنه واستقراره.. والآن وقد ضاق ذرعاً بالضربات الموجعة التي تلقاها من أبطال القوات المسلحة والأمن ها هو الحوثي كالغريق الذي يتمسك بقشة باحثاً عن تعاطف من أي كان، ولم يجد لمحاولة تغطية جرائمه البشعة بحق المدنيين والمعتقلين لديه إلا الذهاب بعيداً دونما خجل من خلال الحديث عن امريكا، وانها تشن الحرب ضده!!

الارهابي الحوثي يصور نفسه معجزة في مواجهة اعتى ترسانة عسكرية وهي امريكا، واهداف مثل هكذا ادعاء من قبل الحوثي واضحة ومكشوفة، فهو يبحث عن تعاطف ولو من خلال اختلاق أباطيل يستحي أي انسان عن ترديدها وإلا فأي عاقل يمكنه ان يصدق هذا الافك الدعي، وهو الذي عاث في البلاد فساداً وفي المواطنين تقتيلاً وتشريداً بدعوى انهم امريكيون واسرائيليون.

ومع ملاحظة ان لا علاقة لشعار المتمرد الحوثي بأية مصداقية سوى اجترار البلاء على هذا الوطن، فإن أبعاد ادعائه بمشاركة امريكا في مواجهته تتجلى في الاحتفاء الذي قوبلت به ادعاءاته على وسائل اعلام ايران ومن يدورون في فلكها، فالمقصود اذاً هو استدرار المزيد من تعاطف ملالي ايران وأذنابها، فكما يدعي نظام الخامنئي واحمدي نجاد مواجهته لامريكا، ها هو الحوثي يحذو هذا النحو، في الوقت الذي يدرك فيه الجميع ان خطر الحوثي على اليمن والمنطقة يفوق أية مخاطر اخرى، وكذلك الحال بالنسبة لايران حاضنة حركات التمرد والتخريب في المنطقة، التي لن تكون عصابة التمرد والتخريب والارهاب الحوثية آخرها، كما لم تكن الأولى.

وباختصار شديد فإن السيناريو الذي تم تطبيقه في العراق يلوح في الأفق لاستحضاره هنا في بلد الايمان والحكمة.. بحيث يكون تمرد الحوثي حجر الزاوية الذي تتقاسم ايران وامريكا فيه لعبة المصالح، كما هو الحال في تسليم العراق لايران الذي وجدت امريكا انها بخطوة كهذه تقايض ايران لتصفية ملفات عالقة لاندركها نحن العرب المضحوك علينا بعداء ظاهر بين ايران والغرب، في الوقت الذي يتشاركون فيه اللعب علينا.. فهل يمكن ان نفطن الى خطورة لعبة المتمرد الحوثي ونقطع الطريق امامه ومن يقفون خلفه، وحتى المنتفعين من تمرده وارهابه.. هذا هو السؤال..؟!□

عيظة الرازحي

عمرو موسى:

قلت لليمنيين الوحدة خط أحمر

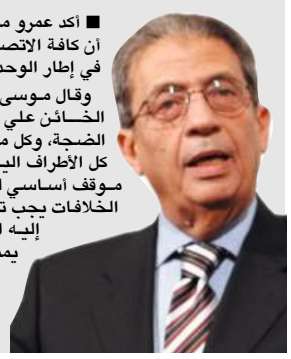

■ أكد عمرو موسى– الأمين العام لجامعة الدول العربية– أن كافة الاتصالات التي تجري مع أي طرف يمني، تجري في إطار الوحدة اليمنية.

وقال موسى رداً على سؤال بشأن اتصال أجراه معه الخائن علي سالم البيض: «إنني لا أريد الإثارة أو الضجة، وكل ما أريد قوله والتأكيد عليه هو أنني أبلغت كل الأطراف اليمنية أن وحدة اليمن خط أحمر، وأن هذا موقف أساسي للأمين العام للجامعة العربية، وأن كل الخلافات يجب تسويتها في إطار الحوار الشامل الذي دعا إليه الرئيس علي عبدالله صالح، وفي سياق يمني– يمني».

وشدد موسى في تصريح لـ«الشرق الأوسط»، على القول إنه أبلغ هذا الموقف لكل الأطراف اليمنية.□

اتحاد الفلاحين العرب يؤكد وقوفه مع وحدة اليمن

■ أكد اتحاد الفلاحين والتعاونيين الزراعيين العرب وقوفه مع أمن واستقرار ووحدة اليمن، ودان الاتحاد العربي في بيان له كل الأعمال والمحاولات الإرهابية التي تسعى للنيل من اليمن.. مؤكداً تأييده لكل الأعمال التي تقوم بها الحكومة اليمنية في ردع العناصر الإرهابية الخارجة على النظام والقانون التي تسعى إلى زعزعة أمن واستقرار اليمن وتعطيل مسيرة البناء والتنمية . □

اتحاد المحامين العرب يدين رفع السلاح ضد الدولة

■ اكد المكتب الدائم لاتحاد المحامين العرب وقوفه الى جانب الوحدة اليمنية كمرتكز ثابت لليمنيين ومكسب لأبناء الشعب العربي كله. ودان المكتب كل أنواع التمرد ورفع السلاح وإخافة السبيل من قبل أي فئة أو شريحة مهما كانت وأيا كانت باعتبار ذلك من الأعمال الإجرامية.كما دان أي دعم مادي أو معنوي أو عسكري لعناصر التخريب والخارجين على الشرعية الدستورية والقانونية في المحافظات الجنوبية ومحافظة صعدة والتدخل الخارجي في شئون بلادنا.

كما وجه الدعوة لكافة الأحزاب والتنظيمات السياسية في اليمن الى الجلوس على طاولة الحوار وإزالة كل الترسبات لمواجهة الأزمات والمخاطر والتحديات التي تواجه بلادنا وتزعزع أمنه واستقراره.□

اتحاد المعلمين العرب يندد بكل المؤامرات التي تهدد أمن

■ ندد اتحاد المعلمين العرب بكل المؤامرات التي تهدد أمن واستقرار ووحدة اليمن، معتبراً إياها تهديداً للأمن القومي العربي.

وأكد الاتحاد في البيان الختامي الصادر عن دروته الـ ١٧ التي عقدت خلال اليومين الماضيين في العاصمة السورية دمشق، وقوفه إلى جانب اليمن.

وأعرب الاتحاد عن تأييده لجهود اليمن في مواجهة أعمال التمرد والارهاب ومحاولات التجزئة والانفصال، وبمايكفل الحفاظ على أمنه واستقراره ووحدته أرضاً وشعباً ليظل واحداً موحداً. □